[396] وأعجب شيئ أن أراك غرية * بهجري وللوشي علي قبول سجية نفسي بالوعود مع القلا * وكل سخي بالوعود بخيل 10 عذرتك إن ميلت أو ملت أنني * أخالك غصنا والغصون تميل وما لظباء السرب خلقك إنما * لخلقك منها في العدول عدول وقد كنت أبكي والديار أنيسة * وما ظعنت للظاعنين قفول فكيف وقد شط المزار وروعت * فريق التداني فرقة ورحيل إذا غبتم عن ربع حلة بابل: فلا سحبت للسحب فيه ذيول 15 ولا ابتسمت للثغر فيه مباسم * ولا ابتهجت للطل فيه طلول ولا هب معتل النسيم ولا سرت * بليل على تلك الربوع بليل ولا صدرت عنها السوام ولا غدا * بها راتعا بين الفصول فصيل ولا برزت في حلة سندسية * لذات هدير في الغصون هديل (1) وما النفع فيها وهي غير أو أهل * ومعهدها ممن عهدت محيل 20 تنكر منها عرفها فأهليها * غريب وفيها الأجنبي أهيل رعى ا أياما بظل جنابها * ونحن بشرقي الأثيل نزول ليالي لأعود الربيع يجفه * ذبول ولا عود الربوع هزيل بها كنت أصبو والصبا لي مسعد * وصعب الهوى سهل لدي ذلول وإذ نحن لا طرف الوعود عن اللقا * بطي ولا طرف السعود كليل 25 نبيت ولا غير العفاف شعارنا * وللامن من واش علي شمول كروحين في جسم أقاما على الوفا * عفافا وأبناء العفاف قليل إلى أن تداعى بالفراق فريقكم * ولم بكم حاد وأم دليل تقاضى الهوى مني فما لضلاله * مقيل ولا مما جناه مقيل فحسبي إذ شطت بكم غربة النوى * علاج نحول لا يكاد يحول 30 أروم بمعتل الصبا برء علتي * وأعجب ما يشفي العليل عليل لعل الصبا إن شطت الدار أودنا * مثالكم أو عز منك مثيل

(1) هدر الحمام: قرقر وكرر صوته في حنجرته. الهديل: صوت الحمام. *